[323] بثلاث، كان شاعر الانصار في الجاهلية، وشاعر النبي " ص " في النبوة، وشاعر اليمن كلها في الاسلام. قال أبو عبيدة: واجتمعت العرب على أن أشعر المدر أهل يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف، وعلى أن أشعر المدر حسان بن ثابت. وقال أبو عبيدة: حسان بن ثابت شاعر الانصار في الجاهلية وشاعر أهل اليمن في الاسلام وهو شاعر أهل القرى). (ذكر الزبير بن بكار: قال ابراهيم بن المنذر عن هشام بن سليمان عن ابن جريح عن محمد بن السائب بن بركة عن أمه: أنها كانت مع عائشة في الطواف ومعها ام حكيم بنت خالد بن العاص وأم حكيم بنت عبد الله بن أبي ربيعة، فتذاكرتا حسان بن ثابت فابتدرناه بالسب، فقالت عائشة: ابن الفريعة تسبان ! اني لارجو أن يدخله الله الجنة بذبه عن النبي " ص " بلسانه. أليس القائل شعر: هجوت محمدا فاجبت عنه * وعند الله في ذاك الجزاء فان أبي ووالدتي وعرضي * لعرض محمد منكم وقاء فبرأته من أن يكون افترى عليها..) (1). وقال ابن الاثير بترجمته: (يقال له: شاعر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ووصفت عائشة رسول الله " ص " فقالت: كان والله كما قال فيه حسان.. وقد كان رسول الله " ص " ينصب له منبرا في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن رسول الله " ص " ورسول الله يقول: ان الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافح عن رسول الله " ص " (2).

_____

1) الاستيعاب 1 / 345. 2) أسد الغابة 2 / 4.